

## ( ه ) اللغة : المعاني والأصوات

*Language : meanings and sounds*

سوف أبدأ بنظرية فيجوتسكى عن وظيفة اللغة التي طرحناها في بداية الفصل الخامس . ذكرنا هناك ان البشر - على خلاف الحيوانات وربما صغار الأطفال كذلك - يستخدمون نفس الشفرة اللغوية لأداء الوظيفة « الداخلية » للغة من متابعة وتوجيه الأفكار ، والوظيفة « الخارجية » من توصيل أفكارهم للآخرين . وبالرغم من كل الاختلافات بين الحديث الداخلى والخارجى التي قام فيجوتسكى بتحليلها ببراعة ، فان امكانية ترجمتها الواحدة الى الأخرى هي التي دفعت الى ظهور نظريات عدة عما اذا كانت اللغة تسيطر على الفكر .- أو العكس . وكل ما أستطيع أن أقوله هو أنه كما أشرنا فى المقارنة بين النظريات التي وردت فى الجزء الرابع من الفصل الخامس ، أنه على الرغم من أنها تبدو متعارضة مع بعضها الا أنها تبدو جميعا صحيحة .

وما يبدو أكثر صعوبة هو مشكلة كيف يمكننا أن نترجم أفكارنا الى كلمات بغرض توصيلها الى الآخرين . وكما ذكرنا فى الجزء الثالث من الفصل الخامس فان فيجوتسكى نفسه يركز الانتباه على أهمية العوامل غير اللغوية مثل الحاجة الى فهم مشترك لموضوع الحديث ، والأشياء التي ذكرت مؤخرا ، أو على سبيل المثال ما ذكره كلارك عن « العقد الجديد المعروف » والذي أشرنا اليه فى الجزء الرابع من الفصل السابع ، وكذلك عند علماء علم اللغة الاجتماعى والهارسين للسلوك غير اللفظى .

هناك بصيغة عامة الكثير من البراهين على أن كلا من :  
التلميحات النحوية ، الاحتمالات الدلالية ، توقعات الحياة الفعلية ،